

الضمان الاجتماعي المجلة الاسرائيلية للضمان الاجتماعي

التفرقة العمرية خلال فترة الكورونا

المحررون-الضيوف:
د. يوسي كورزيم-كوروشي والبروفيسور إستر هرتسوغ



تصدر عن مؤسسة التأمين الوطني

كراس 118
تشرين ثاني/نوفمبر 2022

تلخيص الابحاث

التفرقة العمرية وانتهاك حقوق الإنسان للمسنين والمسنات في ظل جائحة كورونا: رؤى من الموجة الأولى والثانية

ربيع خلايلة¹، كرمل شليف²، نداد دفيدوفيتش³، نهاية داوود⁴، نوريت غوثمان⁵ وإيتان لا بيكار⁶

تسبب وباء كورونا (COVID-19) في إلحاق أضرار جسيمة بصحة المسنين في العالم وفي إسرائيل. بالإضافة إلى المخاطر على صحتهم، لا يمكن تجاهل الضرر الذي يلحق بصحتهم النفسية وحقوقهم الأساسية.

التفرقة العمرية وانتهاك حقوق الإنسان للمسنين هي ظواهر اجتماعية سلبية اشتدت في ظل الكورونا. يستند هذا المقال إلى تقرير لمعهد زولت للمساواة وحقوق الإنسان حول موضوع حقوق الإنسان للمسنين إبان الكورونا (أكتوبر 2020). الغرض من المقال وصف تعبيرات التفرقة العمرية تجاه المسنين خلال الموجتين الأولى والثانية من وباء كورونا، بناءً على نهج حقوق الإنسان. الدراسة التي كُتبت المقال في أعقابها هي دراسة نوعية. لقد استندت إلى التشاور في إطار مجموعة متعددة التخصصات من المختصين المستقلين في عملية تشاركية، مثل تقنية دلفي (modified Delphi process)، حيث تم إجراء نقاش منظم في استبيان مفتوح يتعلق بالموقف تجاه المسنين في إسرائيل خلال الفترة المذكورة أعلاه.

كشفت الدراسة أنه في الأشهر الأولى من تفشي الوباء، اتسمت سياسة الحكومة تجاه المسنين بالحماية الأبوية المفرطة، التفرقة العمرية وانتهاك حقوقهم الإنسانية في الكرامة والمشاركة والصحة. كما شوهد حدوث انتهاك في حقوق الإنسان تجاه المسنين في المجتمع، وكذلك تجاه المقيمين في مؤسسات رعاية المسنين وأطر الشقق المحمية بسبب التباعد الاجتماعي المتواصل عن أقاربهم والاستبعاد. هذه الانتهاكات هي نتيجة، من بين أمور أخرى، الفشل الهيكلي في النظام العام لدعم المسنين في إسرائيل، بما في ذلك اللامركزية في المسؤوليات السلطوية، النقص المزمن في القوى العاملة التمريضية-مقدمة الرعاية للمسنين، وخصخصة الخدمات المجتمعية للمسنين.

خلصت الدراسة إلى وجوب تعزيز سياسة تؤدي إلى القضاء على ظاهرة التفرقة العمرية ومنع التمييز بسبب السن من خلال التشريع، كما يجب الحفاظ على حقوق المسنين في الاحترام والمشاركة والصحة. كما يجب تعزيز المكانة الاجتماعية للمسنين والاحتياجات لغرض رفاهيتهم وصحتهم في المجتمع وفي مؤسسات رعاية المسنين.

1 الكلية الأكاديمية صفد

2 باحثة ومختصة مستقلة

3 قسم سياسة وإدارة أنظمة الصحة، جامعة بن غوريون في النقب

4 قسم علم الأوبئة، الإحصاء الحيوي وعلوم الصحة في المجتمع، جامعة بن غوريون في النقب

5 قسم الاتصال، جامعة تل أبيب

6 الجامعة العبرية في القدس

التفرقة العمرية في سوق العمل خلال فترة الكورونا

هدارا بار-مور¹، غيل شاروني²

فاقت أزمة الكورونا من ظاهرة التفرقة العمرية في سوق العمل بين السكان المخضرمين أبناء الجيل الثالث. صنفت منظمة الصحة العالمية هذه الفئة العمرية على أنها مجموعة سكانية معرضة للإصابة بمضاعفات كورونا، وكانت القيود المفروضة على حرياتهم الفردية من بين أشد القيود. وقد أثر ذلك أيضًا على قدرتهم على العمل وكسب المال، على الرغم من أن البعض أُجبروا على مواصلة العمل بسبب سوء الوضع الاقتصادي. رأى البناء الاجتماعي التقليدي في أبناء الجيل الثالث على أنهم مجموعة ذات "احتياجات خاصة"، وكان عمرهم هو المعيار الوحيد لتحديد هذا. هذه الظاهرة، التي تُعرف بالتفرقة العمرية، أثرت عليهم حتى قبل تفشي وباء كورونا، لكنها ازدادت حدة أثناء الوباء. تطرقت روايات وسائل الإعلام والحكومة فيما يتعلق بالمسنين، إلى ضعفهم المفرط بسبب تقدمهم في السن، وبطريقة ما - لزيادة العبء على المستشفيات. ينعكس هذا التعقيد أيضًا بوضوح في نتائج الدراسة التي أجريناها بين مختلف الوزارات الحكومية، فيما يتعلق بتبني قرار الحكومة 592 من تاريخ 29 نوفمبر 2020 لتعزيز توظيف السكان المخضرمين في خدمة الدولة. تشير نتائج الدراسة إلى توسع بطيء للغاية في توظيف السكان المخضرمين بعد سن التقاعد في الوزارات الحكومية منذ اتخاذ القرار. هذا يتناقض بشكل صارخ مع بيان الحكومة بشأن نجاح التجربة الأولية (التجريبية) لدمج السكان المخضرمين في خدمة الدولة، والتي بدأ في عام 2015 كجزء من قرار الحكومة رقم 834.

الحضور والإقصاء والاعتراب: حول التفرقة العمرية في وسائل الإعلام خلال

فترة كورونا

راحيل هيلل أفراهام³ ويهودا شوحت³

فحصت الدراسة التي استند إليها هذا المقال الموقف تجاه السكان المسنين في وسائل الإعلام المكتوبة، لمدة 15 شهرًا خلال فترة كورونا. كانت أهداف الدراسة:

1 كلية الحقوق، الكلية الأكاديمية نتانيا
2 كلية إدارة الأعمال، الكلية الأكاديمية نتانيا
3 كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الكلية الأكاديمية أونو

(1) عكس الخطاب عن المسنين في وسائل الإعلام وكسر الشعور بالتنافر بين الاهتمام بالمسنين وإقصائهم، وبين الخوف من الوباء وإبعاده عن الوعي على أنه يؤثر فقط على المسنين؛

(2) طرح بشكل مكثف نقاط للنقاش الأكاديمي والجمهوري، زيادة الوعي حول التفرقة العمرية في المجتمع وأهمية القضاء عليها.

استندت الدراسة إلى تحليل مواضيع المقالات، العناوين، النصوص والصور التي اختارها محررو الصحف اليومية في إسرائيل للأخبار المتعلقة بالمسنين في إسرائيل خلال فترة كورونا، من بداية كانون الثاني 2020، مع اندلاع الوباء حتى نهاية مارس 2021. خلال هذه الأشهر الخمسة عشر، تمت مراجعة جميع المقالات التي ظهرت فيها الكلمات المفتاحية "عجوز"، "مسن"، "كبير في السن"، "مواطن مخضرم"، بجميع تحيزاتها المختلفة. كانت الفئات التي قمنا بتحليل النصوص وفحصها هي: الصوت: هل تم سماع الصوت الحقيقي للمسن ومتى، وما إذا تحدث أو تم التحدث نيابة عنه؛ الصورة: اختيار الصورة التي توضع بجانب العنوان يخلق سردية تشكل الصورة الاجتماعية للمسن - القوة مقابل الضعف، الحياة مقابل الموت؛

والرسالة: من خلال المقالات أردنا تحليل كيف أن اختيار المحررين - ومعظمهم من الشباب - يعكس تصوراتهم ومواقفهم تجاه الشيخوخة والمسنين. كل هذا على افتراض أنه في حالات عدم اليقين يفتح صدع للحظة يمكن من خلاله تعلم المزيد عن المجتمع. تظهر نتائج البحث كما ستعرض هنا أن فيروس كورونا وآثاره النفسية والاقتصادية أدت إلى تراجع الإنجازات القليلة التي تحققت بشق الأنفس على مدى العقود الثلاثة الماضية في سياق المواقف الاجتماعية والطبية تجاه مجتمع المسنين.

"لقد كانوا في الواجهة للحظة": تمثيل المسنين والشيخوخة في وسائل الإعلام الإسرائيلية إبان وباء كورونا

شارون رامر-بييل¹

يسعى البحث الذي يستند إليه هذا المقال إلى المساهمة في توسيع الخطاب حول ترسيخ الشيخوخة كظاهرة اجتماعية في ظل الأزمات الصحية، من وجهتي نظر: دراسة الشيخوخة ودراسة الإعلام. تركز الدراسة على التغيرات التي حدثت في التمثيل البارز للشيخوخة في وسائل الإعلام بين الموجة الأولى لفيروس كورونا في إسرائيل والموجتين اللتين أعقبتهما. وذلك في ظل انخفاض معدلات الإصابة والوفيات بين المسنين من جهة، واستمرار سياسة التباعد الاجتماعي حتى بعد تخفيف الإغلاق من جهة أخرى. من الناحية المنهجية، تقترح الدراسة تحليلاً نوعياً لمحتوى مجموعة نصية تتكون من ثلاثة أنواع: المقالات الإخبارية، أعمدة الرأي المنشورة في الصحف اليومية المطبوعة

1 مناهج للقب الثاني في دراسات العائلة، الكلية الأكاديمية تل أبيب-يافا

وعبر الإنترنت، والبرامج الساخرة التي تناولت الموقف من خلال استخدام أدوات بلاغية مختلفة. يدور الحديث عن نصوص منشورة منذ تفشي فيروس كورونا (مارس 2020) وحتى بداية عملية التطعيم للسكان (يناير 2021). تم تحليل المجموعة باستخدام نموذج دوائر الانتماء (ريمر-بيتل وفيرست، 2013)، والذي من خلاله تم ترسيخ الشيخوخة في الخطاب الإعلامي: الانتماء إلى مجموعة – حدود فئة الشيخوخة وخصائص الانتماء إليها؛ الانتماء إلى الأسرة – وضوح العلاقات بين الأجيال؛ الانتماء إلى العمل – العلاقة المتبادلة بين هوية الشخص في سن الشيخوخة والهوية المهنية بين العاملين في سن التقاعد؛ الانتماء إلى المجتمع – العلاقة بين المكان وأسلوب المعيشة وبين العزلة والشعور بالوحدة في الشيخوخة. كشفت نتائج الدراسة أن الموجة الأولى تميزت بمجموعة متنوعة من التمثيلات النمطية وتحديدها. على الرغم من انخفاض نطاق الإصابة في الموجتين التاليتين، بقي الإطار كما هو، وتم تقليص نطاق النقاش حول المسنين واقتصر على تقارير تفشي مراكز العدوى. تطرقت أقسام الرأي إلى الخطاب في الأخبار وقدمت صورًا إضافية وأحيانًا بديلة.

وباء كورونا والتفرقة العمرية تجاه المسنين: انخراط الجمعية الإسرائيلية لعلم الشيخوخة في الاهتمام بحقوقها وأوضاعها

يتسحاك بريك¹

يصف المقال تعامل الجمعية الإسرائيلية لعلم الشيخوخة مع وباء كورونا ومساهمتها العملية في محاربة التفرقة العمرية، حماية حقوق السكان المخضرمين ومساعدتهم. كانت ظاهرة التفرقة العمرية واضحة بالفعل مع تفشي الوباء. صحيح أنها كانت موجودة قبله أيضًا، لكن زادت حدتها خلال هذه الفترة.

اتسم موقف صانعي السياسات، وسائل الإعلام وحتى كبار الأطباء تجاه السكان المسنين بموقف يتميز بالتفرقة العمرية، راعي ومتسلط. استندت القرارات المتخذة إلى العمر الزمني للأشخاص، دون فهم الاختلافات الكبيرة الموجودة بين الناس بغض النظر عن أعمارهم. عارضت الجمعية الإسرائيلية لعلم الشيخوخة بشدة هذا النهج الذي يشمل التفرقة العمرية، وحددت أنه يجب اتباع نهج المساواة تجاه المسنين، وأنه لا ينبغي التمييز بين الناس على أساس العمر الزمني. نشرت الجمعية ورقة موقف، أصدرت عريضة للجمهور العريض وانضمت إلى المنظمات الأخرى التي عملت معًا للتعامل مع ظاهرة التفرقة العمرية. من أبرز ظواهر التفرقة العمرية في الأشهر الأولى للوباء محاولات فرض الحجر الصحي على السكان المخضرمين، منعهم من العودة إلى العمل بعد الحجر الصحي، حرمانهم من مستحقات البطالة.

1 قسم علم الشيخوخة، جامعة حيفا

إلى جانب مكافحة التفرقة العمرية، عملت الجمعية أيضًا على تقديم المساعدة المباشرة للمسنين الوحيدين الذين يعانون من حالة نفسية صعبة، وكذلك على إتاحة المعرفة حول الشيخوخة وآثارها إلى المهنيين في متناول عامة الناس.

التفرقة العمرية في اللقاء النفسي بين المعالجين الشباب والمتعالجين المسنين: بين الرقص المفوت وذلك الذي فيه تحدٍ

ليئورا بار-تور¹

الغرض من المقال هو مناقشة قضيتين مهمتين تهتم مجتمع مقدمي الرعاية بين السكان المسنين، حيث يتم دمجها مع بعضهما البعض. إحدى القضايا هي الآراء المسبقة، وخاصة التفرقة العمرية، في موقف المجتمع تجاه الشيخوخة. تستمر هذه الآراء في التأثير على إجماع العديد من الشباب، وخاصة تجنبهم عن اختيار الدراسة والتخصص في مجال علم الشيخوخة. كما أن إجماع وتجنب الشيخوخة ملك لكثير من المسنين، بمن فيهم الجيل الثالث، "المسنون الشباب". القضية الأخرى هي التحويل والتحويل العكسي في الجلسة العلاجية بين المعالج الشاب والمتعالج المسن. تتوغل الآراء المسبقة والتفرقة العمرية لدى كل من الشباب والمسنين وتشكل العلاقة التي تنشأ بين المتعالج والمعالج، الذي يكون في بعض الأحيان أصغر منه بسنوات عديدة. يضاف إلى ذلك الخلفية الشخصية المختلفة لكل منهم، والتي هي أساس نظام الاحتياجات والتوقعات من العلاقة العلاجية.

إلى أين نقود الشيخوخة: خواطر في أعقاب الكورونا

حاييم حازان²

تراقب وجهة النظر الاجتماعية-الأنثروبولوجية المقبولة دراسة الشيخوخة من خلال مفهوم سردي لسلسلة وجودية. مقابل ذلك، فإن ادعائي هو أن مكان الجيل الرابع هو في فضاء اجتماعي-واعي منفصل، بمنطق داخلي يميزه عن الجيل الثالث، والذي تم تنظيمه كآلية دفاع ضد الحركة نحو نهاية

1 كلية العلوم الاجتماعية والمجتمعية، المركز الأكاديمي رابين؛
2 كلية علم الاجتماع والأنثروبولوجيا، جامعة تل أبيب

الحياة. أما الجيل الرابع، من ناحية أخرى، فيسبق الموت، موجود في فضاء على عكس الجيل الثالث - المبني على تهجين ديناميكي لا نهائي تقريباً، وبالتالي ليس نهائياً، بين الفئات الثقافية؛ إنه غير قابل للتدمير، وبدون توقيت خطي؛ وبالتالي فهو لا ينزل نحو الوقت الذي بعده. إن الوجود العالمي الذي يتمثل جوهره في الإمكانية العابرة للحدود لتحويل أي قيمة إلى أخرى، لم يتم بناؤه بحيث يحتوي على بذور زمنية غير قابلة للتكسير، تلك التي لا تخضع للتحويل والترجمة والرصف.

وهكذا، فإن الظواهر التي تم اعتبارها منفصلة، محددة، مكررة، لا رجعة فيها وثابتة - مثل الجنس البيولوجي، أو الهوية القومية أو الهوية العرقية - تصبح فئات قابلة للعكس، محاطة أو مرصوفة؛ وذلك حتى يتمكن مشروع العولمة من الاستمرار في مساره اللامحدود بدون قيود وبدون توقف. المساحة الرابعة، التي تضم مثل هذه الفئات، بما في ذلك الجيل الرابع، هي منطقة يُنظر إليها على أنها خارج- ثقافية، وبالتالي فهي إنسانية بشكل مشكوك فيه.

إن المعايير النظرية التي يمكن بواسطتها فك رموزها وفهمها هي إلى حد كبير خارج حدود الهياكل الاجتماعية-الأنثروبولوجية القائمة للمعرفة، وبالتالي فهي تشير إلى قراءة اتجاه إعادة التفكير في دراسة الشيخوخة بشكل عام. تقدم فترة كورونا حالة اختبارية لفحص الادعاء وإعادة فحص مفهوم التفرقة العمرية.

بصوتهم : تجارب التفرقة العمرية للمسنين في منازلهم وفي الأطر خارج المنزل خلال فترة الحجر الصحي

إستر هرتسوغ، أيوسي كورازيم كوروشي² وعلاء حيدر³

يناقش المقال جوانب مختلفة من التعامل على أساس التفرقة العمرية تجاه كبار السن خلال فترة كورونا، كما ظهر من التجارب التي وصفها المسنون الذين يعيشون في منازلهم والمسنون الذين يعيشون خارج منازلهم. من تحليل المقابلات، اتضح أن التفرقة العمرية المرتبطة بالعزلة القسرية كانت حادة بشكل خاص في الأطر المؤسسية. لقد وُصفت في بعض الأحيان كمؤسسة "مغلقة" وحتى على أنها "سجن". إن تجاهل ممثلي شاغلي المؤسسات وحتى إسكات "أصواتهم" يزيد من حدة هذا المعنى. على الرغم من القيود الصارمة في الأطر خارج المنزل، يبدو أن شاغلي الأطر وممثليهم قد تصالحوا مع السيطرة عليهم. أوضح تحليل المقابلات أن التعامل على أساس التفرقة العمرية ارتفع أيضاً تجاه البالغين الذين يعيشون في منازلهم.

1 قسم العلوم السلوكية، الكلية الأكاديمية صفد

2 مدرسة العمل الاجتماعي، الكلية الأكاديمية صفد

3 كلية الحقوق، الكلية الأكاديمية صفد

لقد تم التعبير عن هذا التعامل في تقييد حريتهم في الحركة من قبل أولادهم، وفي انتهاك حقهم في اتخاذ قرارات بشأن مصيرهم. بحسب بعض من أجريت معهم المقابلات، فقد تعمقت التفرقة العمرية خلال فترة كورونا تحت تأثير الخطاب السياسي والإعلامي. تميزت هذه الفترة في المجتمع العربي بتزايد الايمان والالتزام بالشعائر الدينية. جانب آخر ظهر في الدراسة هو التفرقة العمرية الخفية، والتي لا يتم التحدث بها علانية، والتي تتجلى خلال السلوك الرحيم، الصالح، التجاهل أو الإسكات. يبدو أنه مرتبط بالخوف والقلق من الاقتراب من "مواضيع الموت" من جهة، والقلق عليهم من جهة أخرى. تكمن مساهمة المقال في المقارنة بين التجارب في الأطر المختلفة، وكذلك في وضع صوت المسنين في مركز الدراسة.

تم إجراء البدراسة باستخدام المنهج السردى-النوعي في شهري أغسطس - أكتوبر 2020 ومارس - مايو 2021. لقد استندت إلى مقابلات أجريت مع ثلاثين شخصاً مسنناً (تزيد أعمارهم عن 75 عاماً)، من اليهود والعرب، في دور رعاية المسنين، المساكن المحمية، الإسكان المنزلي في المجتمع، وكذلك مع سبعة مسؤولين في تلك الأطر.

